

أوزان الاسم الناقص في السريانية - دراسة صرفية صوتية

Weights of the missing noun in Syriac - a phonetic morphological study

“叙利亚语中缺失名词的权重——一项语音形态学研究”

هبة مجدي خميس يوسف

مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

h.magdy@alexu.edu.eg

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/١١/٢٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٣/١/١٦

Abstract

In Syriac, The abstract three-radical noun is either of three strong radicals that all of them appear in all derivatives, or of three radicals one of them is omitted in writing but appears in pronunciation like "حَـمَـ", or of three radicals one of them is omitted in both writing and pronunciation . In this last one, the third radical is a weak yud or waw which is often omitted without any phonological compensation. This weak letter can also be the first, not the third, radical in some few cases.

When the different affixes come either before or after the abstract noun with third-omitted radical, they cause in the occurrence of some phonological and morphological changes such as omitting, adding, permutation and moving of consonants, vowels and stress as a result of changing the vowels of the one syllable which the noun consists of.

Some of these changes are the same with some affixes and some are different with other affixes

Keywords:

Third-weak radical, morphological patterns, phonetic changes, Syria.

ملخص

الاسم الناقص هو اسمٌ مجرد ثلاثي في أصله حذفت لأمه - وهو الأغلب - أو فاؤه - وهو قليل . وهذا الحرف المحذوف يكون حرف علة على الأرجح ولم يدل عليه أو يعوض عنه ، لهذا سمي ناقصًا ، باستثناء بعض الأسماء . وعند تصريف الاسم

الناقص أي عند اتصاله بالمورفيمات السابقة أو اللاحقة؛ تطراً عليه تغيرات صوتية تتمثل في الزيادة والحذف والنقل والإبدال وتقع على مستوى الصوامت والصوائت والنبر نتيجة لتغير حركات المقطع المكون للاسم . وهذه التغيرات تتشابه فيما بينها مع بعض التصريفات وتختلف مع التصريفات الأخرى.

الكلمات الدالة: الاسم الناقص، الوزن الصرفي، التغيرات الصوتية، اللغة السريانية.

تمهيد:

تنقسم الكلمة في السريانية إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم **عَمْر** والفعل **حَلَم** والحرف **كَم**. وقد سار بعض النحاة السريان في هذا التقسيم على نهج العرب^١. وقد عرف البعض الاسم بأنه " ما دل بذاته على شئ محسوس نحو: رجل، أو غير محسوس يعرف بالعقل نحو: شجاعة^٢. وهذه الدلالة تكون مجردة عن الاقتران^٣ بزمن. وهو من وضع أهل اللغة واتفاقهم على استعماله بمدلول معين. فعند التلظ باسم ما يستحضر السامع في ذهنه مدلول ذلك الاسم، وهذه الدلالة تميز بين الاسم والحرف - الذي لا يدل على معنى إلا إذا ارتبط بغيره. وعدم اقتران الاسم بالزمن تمنع الخلط بينه وبين الفعل - الذي هو حدث أو معنى مرتبط بزمن^٤. وينقسم الاسم في السريانية إلى قسمين ظاهر ومضمر؛ فالظاهر إما جامد (أصلي) كالموصوفات أو مشتق كالصفات والمصادر وأسماء الزمان والمكان والآلة. والمضمر يتمثل في الضمائر، وأسماء الإشارة والاستفهام والموصول^٥.

علامات الاسم الظاهر:

للاسم في السريانية علامات كثيرة ورد منها لدى ابن العربي:

١- دخول حروف النسب عليه مثل **كَم** "بالله" **لَحَم** "للملاك" ، **حَم** **هَم** **لَه** **هَم** "من بطرس إلى بولس".

^١ كان النحاة السريان في البداية يتبعون المذهب اليوناني في صياغة قواعد لغتهم، فقسم يوسف الأهوازي الكلمة إلى ثمانية أقسام على غرار تقسيم الكلمة اليونانية في ترجمته لكتاب فن النحو لديونسيوس ثراكس. واستمر النحاة من بعده على هذا المنوال حتى الفتح العربي واطلاع السريان على اللغة العربية فتأثروا بما وبنحوها. ويعد إيليا الطيرهاني أول من ألف في النحو على غرار النحاة العرب إلا أنه كان مازال يتبع التقسيم اليوناني للكلمة فقسّمها إلى سبعة أقسام وتبعه في ذلك برزوعي وبرشاقو. انظر:

A. Merx, ed. *Historia artis grammaticae apud Syros, cui accedunt Severi bar by Jacob bar Shakkō, Jacob (of Edessa), Dionysius (Thrax.) Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 9.2 (Leipzig, 1889).* p 3,30

ثم جاء ابن العربي الذي قسم الكلمة إلى سبعة أقسام ثلاثة أساسية هي الاسم والفعل والحرف وأربعة فرعية وهي الضمير والمفعول المطلق والمفعول به والمفعول معه. وقد سار على نهج الزمخشري في التقسيم الثلاثي للكلمة من خلال كتاب الأشعة:

Le livre des splendeurs: la grande grammaire. By: Bar Hebraeus. Moberg, Axel. 1922. p 3

^٢ أميل بديع يعقوب. موسوعة النحو والصرف والإعراب. ن. سعيد بن جبير. عتزت. ٢٠٠٥ م. ص ٥٣.

^٣ أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب. ص ٣

^٤ يوسف دريان. الإتيقان في صرف لغة السريان. المطبعة العلمية، بيروت. ١٩١٣. ص ٣٩، ٤٠.

^٥ زاكية محمد رشدي. السريانية نحوها وصرفها مع مختارات من النصوص. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة. ط ٢. ١٩٧٨ م. ص ٥٢.

٢- إسناد الحدث أو الفعل إلى الاسم مثل **معد ححنا** "يسوع ييشر"، **نهئ ححنا** "يوحنا يغطس".

٣- زيادة مقطع في آخر الاسم مثل **كهد عحتكم** بيت الحراس - السامرة^١.

ينقسم الاسم من حيث عدد حروفه إلى مجرد ومزید ومركب. فال مجرد هو ما خلت حروفه من الزيادة واقتصر على حروفه الأصلية فقط؛ بحيث لو حذف أحدها اختل المعنى مثل **حكتا** "رجل" فهو اسم مجرد حروفه أصلية لا يمكن حذف حرف منها دون تغيير الدلالة الأساسية. أما المزید فهو ما كان به حرف أو أكثر من غير أصل الكلمة بحيث إذا حذف لم يتغير المعنى الأساسي مثل **ححكنه** "مذبح" فالميم هنا زائدة إذا حذفت تبقى جذر الكلمة الأصلي **حكد**. والمركب هو ما تركب من كلمتين أو أكثر مثل **حنعه** "إنسان"، **حنه ملكه** "الفضة".

وينقسم الاسم المجرد بدوره إلى ثلاثي ورباعي وخماسي لكل أوزانه الخاصة به. كما ينقسم المجرد الثلاثي من حيث طبيعة حروفه إلى صحيح ومعتل^٢؛ فالصحيح هو ما خلا من أحرف العلة فقط وقد يكون سالماً أي سلمت حروفه في أثناء التصريف مثل **حكتا**، أو غير سالم أي طراً على أحد حروفه تغييراً عند التصريف ويشمل المهموز مثل **حكتا** "شاه" والمضاعف مثل **حكنه** "شعب" وما به حرف ضعيف كالنون **حكت** "جنب" والناقص - موضع البحث - .

ويعتمد تصنيف الاسم إلى مجرد أو مزید وكذلك تحديد نوع الزيادة إلى معرفة وزن الاسم .

الوزن في السريانية:

للأسماء في السريانية صيغ محددة تبعاً لعدد حروف الجذر والحركات^٤ تعرف بـ "الوزن" يحددها ما يعرف بـ "الميزان الصربي"^٥ وهو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات. وقد جعلوه مكوناً من ثلاثة أحرف أصول هي ف ع ل فالفاء تقابل الحرف الأول الأصيل من الكلمة والعين تقابل الحرف الأصيل الثاني منها، واللام تقابل الحرف الأصيل الثالث، على أن تكون حركات الميزان متماثلة مع حركات الكلمة الموزونة فتقول في وزن "فَرِحَ" فَعَلَ، و"رُحِحَ" فُعِّلَ^٦.

¹ Le livre des splendeurs- La grande grammaire de Grégoire Bar Hebraeus.p 6

^٢ الاتقان في صرف لغة السريان ص ٤٢ .

^٣ المرجع السابق.ص ٤٣ . بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية. مطبعة الاجتهاد، بيروت. ١٩٢٩.ص ٢٧

^٤ إقلمس يوسف داوود. اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين. الموصل، دير الأباء الدوسكيين. ١٨٧٩. ص ٨٥.

^٥ يوسف دريان. مرجع سابق. ص ٤١

^٦ أميل بديع يعقوب. مرجع سابق. ص ٦٦٣ .

يطلق عليه ابن العبري "الشكل" وعرفه بأنه "قالب صوتي يتكون من كلمة متجمعة الحروف متتابعة للسمع، وهذا الشكل إما بسيط مثل **كنه** أو مركب مثل **كنعه**. إلا أن ما ذكره ابن العبري لا يعبر عن الميزان الصربي في السريانية وإنما عن طبيعة الاسم أو نوعه. انظر:

Le livre des splendeurs- La grande grammaire de Grégoire Bar Hebraeus.p 22

ويعتمد الميزان الصرفي على الحروف الأصلية المكونة للاسم فيما يعرف بـ "الجذر" ^١ بحيث إذا حذف منها حرف اختل المعنى أي أنه يعتمد على الاسم في صورته المجردة من أي زيادة تصريفية، والاسم في هذا الوضع يكون في حالة التنكير أي الحالة الأولى والأصلية. إلا أن ضبط الصيغ الاسمية بالحركات أي تحديد وزن معين لها يعتمد في أكثره على القياس والسماع بعكس تحديد أوزان الصيغ الفعلية.

وللاسم الواحد في السريانية وزنان أو صيغتان يسمى أحدهما "الوزن الأصلي" والآخر "الصيغة الصرفية" ^٢.

فالوزن الأصلي هو الصورة الأصلية للاسم المجردة من أي لواحق أو سوابق والتي لم يحدث بها تغير للحركات من نقل أو قلب، وهو ما يعرف بـ "حالة النكرة". أما الصيغة التصريفية فكما يتضح من اسمها تستخدم عند تصريف الاسم واتصاله بالسوابق واللواحق المختلفة وتخضع للقوانين الصوتية. أي أن جذر الكلمة يأتي في شكلين مختلفين: الوزن الأصلي وحالة التصريف.

وقد يختلف الوزن الأصلي عن الصيغة التصريفية أو يتشابهان وهذا يرجع إلى طبيعة الاسم الصوتية وخصائصه المقطعية.

وتأتي الصيغة الصرفية من حالة المعرفة بعد حذف علامة التعريف فقط ^٣ أي الألف النهائية المسبوقة بالفتحة الطويلة. والسبب في اعتماد حالة المعرفة هو استقرار الحركات وثبات صورة الاسم النهائية فلا يقع تغير فيها ^٤. فبالرغم من أن حالة المعرفة هي الأساس في تصريف الاسم والإتيان منه بمختلف الحالات والصيغ فإن معرفة حالة النكرة لا غنى عنها؛ ذلك أن حالة المعرفة في كثير من الأوزان واحدة لذا يتم التمييز بين أصل هذه الأسماء من خلال النكرة وذلك من أجل معرفة طبيعة الاسم وتصريفه حسب طبيعته.

^١ لغة: جَدْر الشيء قطعه واستأصله. وجذر كل شيء أصله. والجذر: أصل اللسان وأصل الذكر وأصل كل شيء. انظر: ابن منظور - لسان العرب. دار المعارف، القاهرة. ص ٥٧٥

^٢ يفرق تمام حسان بين الصيغة والميزان الصرفي، فالصيغة بالنسبة للمورفيم علامة تدل على معناه، وبالنسبة للامثلة المختلفة ميزان صرفي أي ملخص شكلي لكلمات تقف منها موقف العنوان من التفصيل الذي تحته. وهناك فرق بين معنى العلامة الصرفية التي هي الصيغة ومعنى الكلمة التي هي المثال فالأول وظيفي، والثاني معجمي ويضرب مثالاً لذلك بصيغة "فَاعَلٌ" فلها معنى وظيفي هو المورفيم الذي يدل على المشاركة وهي أيضاً صيغة فعلية، كما أنها تتخذ ميزاناً صرفياً مسند للغائب وكل هذا جزء من معناها الوظيفي. أما المعنى المعجمي فيكون عند البحث عن "فَاعَلٌ" وشارك "المعنى الوظيفي نحوي صرفي والمعنى المعجمي عرف اجتماعي". فالكلمات تأتي على هيئة صرفية معينة تسمى صيغة **والخلاف** بين الكلمات تركيباً هو خلاف بين الصيغ، فالكلمات متحدة الأصل مختلفة الصيغة ترتبط لفظياً لأن الحروف الأصلية توجد في الصيغتين بنفس الترتيب، **ومعنوياً** لأن الكلمتين تعبران عن معنى عام واحد. انظر. تمام حسان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ١٩٩٠ م ص ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨. ويبرز ذلك بوضوح في الأفعال أكثر منه في الأسماء التي ليس لها صيغ بل أوزان.

^٣ Takamitsu Muraoka. Classical Syriac A Basic Grammar with A Chrestomathy. 2nd edition. Harrassowitz Verlag. Wiesbaden. 2005. p 22

George phillips. syriac grammar. 3d edition. Bell & Daldy, London. 1866. p 48

^٤ Theodore Robinson- Paradigms and Exercises in Syriac Grammar. 4th edition. Clarendon press, London. 1962. p 35

الدراسات السابقة:

لم تفرد دراسة من قبل لموضوع أوزان الاسم المجرد في اللغة السريانية على حد علم الباحثة، بل تناولت الدراسات اللغوية الاسم من أحد جوانبه، وذلك إما من خلال كتب القواعد أو من خلال ترجمة عمل نحوي ومنها على سبيل المثال:

١- أ.د/ أحمد محمد على الجمل كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر:

- الاسم عند ابن العبري من كتاباً دصمحا " كتاب الأشعة " ترجمة ودراسة ، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر ١٩٩٢ م. رسالة ماجستير. حيث تناولت الدراسة ترجمة الجزء المتعلق بالاسم من كتاب الأشعة لابن العبري وتوضيح مواضع تأثره بشرح المفصل لابن يعيش.

- صيغ النسب في اللغتين العربية والسريانية مجلة كلية اللغات والترجمة عدد ٣٢ لسنة ٢٠٠١ . بحث. منشور يتناول النسب في كلٍ من العربية والسريانية من حيث تعريفه عند النحاة، وكيفية صياغته وأغراضه، وأنواع النسب.

-المورفيم في اللغة السريانية. مجلة كلية اللغات والترجمة عدد ٣٣ لسنة ٢٠٠٢ م. بحث منشور تناول دراسة المورفيم من حيث المفهوم، وأسباب ظهوره، وأقسامه، وأنواعه. ومدى صلاحية تطبيق نظام المورفيم على السريانية والاستفادة منه

٢- شرين أشرف حامد، التصغير والنسب في اللغات السامية: دراسة صرفية مقارنة في (البنية والدلالة) العربية والعبرية والسريانية نموذجاً. جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية، شعبة اللغة العبرية. ٢٠١٥ م. رسالة ماجستير.

تناولت الدراسة التصغير والنسب في كلٍ من العربية والعبرية والسريانية من حيث التعريف والاصطلاح، والبنية الصرفية، وكيفية تصغير الاسم والأسماء الممنوعة من الصرف في كل لغة.

٣- هند فتحى عبده أحمد، المورفيمات في اللغة السريانية من خلال الأناجيل الأربعة. جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية، شعبة اللغات السامية وآدابها. ٢٠١٤ م. رسالة ماجستير. تتناول الدراسة فكرة المورفيم في النظرية اللغوية الحديثة وتعريفاته، ثم أنواع المورفيم وهي الاشتقاقية والتصريفية.

الاسم الناقص:

هو اسمٌ مكوّنٌ من حرفين في ظاهره ^١ لكنه في أصله ثلاثي حذف لآمه (وهو الأغلب) أو فاؤه (وهو قليل) حيث يكون الحرف المحذوف حرف علة على الأرجح ولم يدل عليه أو يعوض عنه - ولهذا سمي ناقصاً - باستثناء بعض الأسماء التي عوض فيها عن اللام المحذوفة بحرف دخيل كالتاء في **عَيْلًا** و**مُهَلَّلًا**.

^١ محمد خير حلواني. المغني الجديد في علم الصرف. دار الشرق العربي، بيروت. ط ١. ١٩٩٩ م. ص ٧٣.

الوزن	حالة المعرفة	الصيغة الصرفية	نماذج
١. قَهْ	١,١ قَهْ	١,١ قَهْ مهموز الأول	قَهْ قَهْ "أب" قَهْ قَهْ "أخ"
	٢,١ قَهْ	٢,١ قَهْ	قَهْ قَهْ "ابن"
	٣,١ قَهْ	٣,١ قَهْ المبدوء بياء	قَهْ قَهْ "يد"
٢. قَهْ	-	١,٢ قَهْ	قَهْ قَهْ "دم" قَهْ قَهْ "نوع" قَهْ قَهْ "حمو" قَهْ قَهْ "اسم" قَهْ قَهْ "سنة" قَهْ قَهْ "ثدي"

(ب) الاسم المؤنث:

الوزن الأصلي	المعرفة	الصيغة الصرفية	المؤنث
١. قَهْ	١,١ قَهْ	١,١ قَهْ	قَهْ قَهْ "سنة" قَهْ قَهْ "ابنة"
	٢,١ قَهْ		قَهْ قَهْ "شفة"
٢. قَهْ	١,٢ قَهْ	١,٢ قَهْ	قَهْ قَهْ "نصيب" قَهْ قَهْ "حملة"
	٣,١ قَهْ		قَهْ قَهْ "أخت"
٤. —	١,٤ قَهْ	١,٤ قَهْ	قَهْ قَهْ "اسم طعام" قَهْ قَهْ "إبط"
٥. —	١,٥ قَهْ	١,٥ قَهْ	قَهْ قَهْ "العنمة" قَهْ قَهْ "سحنة مظهر"
٦. —	١,٦ قَهْ	١,٦ قَهْ	قَهْ قَهْ "مخبرة" قَهْ قَهْ "صورة"
٧. قَهْ	١,٧ قَهْ	١,٧ قَهْ	قَهْ قَهْ "سارية"
			قَهْ قَهْ "مجرفة" قَهْ قَهْ "إبريق" قَهْ قَهْ "زاوية"
٨. —	١,٨ قَهْ	١,٨ قَهْ	قَهْ قَهْ "كم"

١ أصلها قَهْ قَهْ حذف إحدى التائين مع حركة القاف. انظر: جبرائيل القرداحي. قاموس اللباب. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت. ج ٢. ١٨٩١. ص ٦٠٠

٢ وردت في قاموس R. Payne Smith أسماء مكونة من حرف واحد قبل التاء لم يذكر منها سوى حالة واحدة فقط وتشمل: قَهْ "معصرة" قَهْ (قَهْ قَهْ) أساس قَهْ قَهْ "تل" قَهْ قَهْ "غرض، إرداة" قَهْ قَهْ "حافة" قَهْ قَهْ "جفنة" قَهْ قَهْ (قَهْ قَهْ) "كيس" قَهْ قَهْ "كومة تراب" قَهْ قَهْ "غراء، دبق" قَهْ قَهْ. انظر: R. Payne Smith and others. Thesaurus syriacus.

يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

• يأتي الاسم الناقص المذكر على وزنين هما **قَهْد** و **قَهْد** :

قَهْد : يتركب من حرفين وحركة واحدة هي الفتحة القصيرة على القاف، أما عند التصريف فيأتي على ثلاث صيغ:

قَهْد : بإبقاء حركة القاف مع المهموز الأول ، **قَهْد** بسكون القاف وهو الأصل وكذلك الطاء التي تتحرك في التصريف،

قَهْد بكسر القاف وذلك فقط مع كلمة **قَهْد** المبدؤة بالياء المكسورة المسبوقة بالهمز لتسهيل النطق.

قَهْد : لا يختلف عن سابقه في التركيب سوى في تحرك القاف بالإمالة ، وله صيغة صرفية واحدة هي **قَهْد** بسكون القاف.

• يأتي المؤنث في المعرفة المثبتة على سبعة أوزان ، أما الصيغة الصرفية فلم تثبت سوى مع ثلاثة أوزان فقط كما مبين بالجدول السابق. وتعد أسماءً قياسية لأن صورة المذكر أو النكرة مثبتة من أغلبها. أما باقي الأوزان فليست منتشرة في اللغة حيث إن الأسماء الواردة معها قليلة جداً ولم تثبت منها حالات صرفية تسمح بتحديد خصائصها، وإنما ذكرت هنا لتشابهها مع المؤنث الناقص في تكوينه من حرفين قبل التاء وحركتين (وأحياناً ثلاث).

التغيرات التي تطرأ على الاسم الناقص عند التصريف:

أ) عند اتصال مورفيم^١ سابقة (حروف بدول):

• يتصل الأومورف^٢ الساكن بالوزن الأصلي لتحرك أول الاسم مثل : **عَمْر** ← **لَعْمَر** ، **كُنْ** ← **دَكُنْ** . وينتج عن ذلك:

أ) تغيير المقاطع: - يتغير نوع المقطع من بسيط إلى مركب.

Oxonii, etypographeo Clarendoniano, University of Toronto. 2 Volumes. 1879-1901

فهذه الأسماء يصعب معرفة أصلها وإلى أي تصنيف تنتمي وتحتاج لدراسة تاريخية.

^١ هو المادة الأساسية المستخدمة في علم الصرف **morphology** ومن أشهر تعريفاته "هو أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معنى أو لها وظيفة نحوية في بنية الكلمة"، ووحدته الأساسية "المورف **Morph**" وهو "سلسلة من الفونيمات يمكن النطق بها وربما تؤدي وظيفة المورفيم في لغة ما". وهذا المورفيم قد يكون صوتاً واحداً أو عدة أصوات لا يمكن تجزئتها لوحداث أصغر دون الإخلال بالمعنى. انظر: محمود فهمي حجازي. مدخل لعلم اللغة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. د.ت. ص ٩٠.

ماريو باي، أسس علم اللغة. ترجمة أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة. ط ٨. ١٩٩٨. ص ١٠٠ .

محمد عبد الوهاب، أنواع المورفيم في العربية. مجلة علوم اللغة، م ١، ع ٢، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٨٩ .

^٢ **allomorph** هو الصور المختلفة للمورفيم الواحد حيث يأتي كل المورفيم في موضع أو حالة معينة لكنه يؤدي معنى المورفيم الأساسي. انظر

: ماريو باي. مرجع سابق. ص ١٠٣ .

• يتصل الألومورف المتحرك بالصيغة الصرفية حيث غالبًا ما يسكن أول الاسم - باستثناء بعض الحالات كما سيأتي - مثل
عَمْرٌ ← كَعْمَرٌ ، حَمْرٌ ← دَحْمَرٌ . وينتج عن هذا:

(أ) تغيير المقاطع: - يزداد مقطع قصير مغلق في بداية الاسم يقع النبر عليه .

(ب) تغيير الصوامت: يتغير نطق حروف بجد كفت إذا وقعت قافًا من النطق المقسّى إلى المرقق لانتقالها من بداية المقطع.

• إذا كان الاسم مهموز الأول تنتقل حركة الهمزة^١ إلى حرف بدول مثل كَرَدٌ ← كَرَدٌ - وهذا في المذهب الغربي - ولا ينتج عنه تغير في المقاطع كَمَا أو كَيْفًا حيث يظل الاسم قبل التصريف وبعده، وكذلك قبل اتصال حرف بدول وبعده مكونًا من مقطع قصير مغلق. وكذلك لا يتغير موضع النبر وإنما يحدث تغير صوتي حيث تتحول الهمزة إلى ألف مد لما قبلها أي تسقط نطقًا.

(ب) عند اتصال مورفيم لاحق:

١- التعريف:

(أ) مع المفرد المذكور:

• يتصل الألومورف ُ كَ بالمفرد النكرة مثل وزن مَهْدٌ: هَمْرٌ ← دَحْمَرٌ "دم"، اُ كَ ← اُ كَ ، وزن مَهْدٌ: كَمْرٌ ← كَمْرٌ فينتج:

(أ) تغير الحركات: - تسكن القاف حيث تحذف حركتها سواءً أكانت فتحة قصيرة أم إمالة - وذلك لوقوعها في مقطع مفتوح غير منبور، وتحرك الطاء بحركة الألومورف فبدلاً من اُ كَ تصبح اُ كَ . أما إذا كانت قاف الاسم همزة فتبقى حركتها في التعريف مثل كَمْرٌ ← كَمْرٌ "أخ" لضرورة تحريك الهمزة في بداية الكلمة.

(ب) تغير الصوامت: - لا يحدث تغير في نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فهي مرققة قبل التعريف وبعده .

(ج) تغير المقاطع: - يتغير نوع المقطع المكون للاسم من بسيط مغلق حركته قصيرة إلى مركب مفتوح حركته طويلة.

١ يقصد بالهمزة هنا أي صوت الهمزة الذي يكون مخرجها: صوت انفجاري حنجري عند النطق به تنغلق الحنجرة انغلاقاً تاماً من قبل الوترين الصوتيين وينطلق الهواء من الرئة فينحبس في فراغ الحنجرة ثم ينفث الوتران فجأةً فينطلق الهواء محدثاً انفجاراً ومؤدياً إلى تذبذب الوترين الصوتيين. انظر: عبد الرحمن أيوب. أصوات اللغة. مطبعة الكيلاني. ط ٢. ١٩٦٨. ص ١٢٧، ١٢٨. فبعكس العربية التي تحتوي على رمز صوتي وكتابي لكَرٍ من ألف الوصل (ا) وهمزة القطع (أ) تخلو السريانية من رمز خاص لكل صوت على حدى ولا يوجد سوى الرمز الكتابي كَ الذي يعبر عن صوت المد المفتوح في نهاية الكلمة ووسطها ، وصوت الهمزة في بداية الكلمة .

- لا يحدث تغير في عدد المقاطع فيظل الاسم مكوناً من مقطع واحد يقع النبر عليه كله. أما في المهموز الأول فيضاف مقطع جديد ليصبح الاسم مكوناً من مقطعين بسيطين مفتوحين الأول حركته قصيرة والثاني حركته طويلة يقع النبر على أولهما مثل $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$.

• تأتي من حالة المعرفة الصيغة الصرفية للمذكر بعد حذف المقطع $\text{ك} \leftarrow$.

• يشذ عما سبق $\text{ك} \leftarrow$ ؛ ففي المعرفة من المفترض أن تكون القاف ساكنة لكن لكونها ياء- والياء لا تسكن في بداية الكلمة- حركت بالكسرة، ولتسهيل النطق سبقتها ألف تأخذ حركتها فأصبحت الياء حركة بعد أن كانت حرفاً صامتاً $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$. وتأتي من $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ عند الإضافة للضمائر، أما النكرة $\text{ك} \leftarrow$ فتستخدم في الإضافة لاسم ومع حروف الجر مثل $\text{ك} \leftarrow$.

(ب) مع المفرد المؤنث:

• يكون ألومورف التأنيث $\text{ك} \leftarrow$ إما متصلاً بالاسم إن لم يثبت منه النكرة أو المذكر مثل $\text{ك} \leftarrow$ ، أو يتصل بالمفرد المؤنث النكرة أو المذكر المعرفة إن وجدا بعد حذف ألومورف $\text{ك} \leftarrow$ وعندها:

- قد يحدث التغير بزيادة عدد المقاطع مقطوعاً واحداً في آخر الاسم مثل $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ ، $\text{ك} \leftarrow$ ، $\text{ك} \leftarrow$.

- قد يحدث التغير في حركات الاسم والمقاطع معاً مثل:

- وزناً $\text{ك} \leftarrow$ و $\text{ك} \leftarrow$: $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ ، $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ ، $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ حيث سكنت الطاء وحركت القاف -بالفتحة القصيرة أو الإمالة - بعد أن كانت ساكنة، وذلك لتعذر الابتداء بساكنين^٤.

- $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ "أخت" حيث حذفت الهمزة وألف الإطلاق ثم اتصل ألومورف التأنيث بالحرف المتبقي^٥.

^١ قاموس Payne Smith.A compendious Syriac dictionary, founded upon the Thesaurus J. london.1903 syriacus of R. Payne Smith.Henry Frowde,Oxford University

ص.١٨٦

^٢ يفسرها إقليمس يوسف داود بأن الأصل أن تكون الياء ساكنة $\text{ك} \leftarrow$ على غرار $\text{ك} \leftarrow$ لكن لتعذر البدء بها ساكنة حركت بالإمالة $\text{ك} \leftarrow$ ثم خفت إلى الكسر لمناسبة الياء فصارت $\text{ك} \leftarrow$ أي أن الحركة هنا مخلتسة ليست أصلية. انظر: إقليمس وسف داود. مرجع سابق. ص ٨٦-٨٧

^٣ Theodor Nöldeke. Compendious Syriac Grammar. translated from the 2nd edition by James A. Crichton.Williams and Norgate ,London.1904.p 92

^٤ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ٨٢.

^٥ يرى القرداحي أن أصل $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ حذفت منه الواو اعتباطاً لكنها تظهر عن اتصاله بالضمائر، وأن أصل $\text{ك} \leftarrow \text{ك} \leftarrow$ من $\text{ك} \leftarrow$ سقطت فيها الهمزة وقلبت الواو ألفاً- التي ينوب عنها الفتح الطويل. انظر: قاموس اللباب. ج ١. ص ٢٢. -لمطابقة الفتح قبلها وهو أصلها الذي تجمع عليه كما سيأتي. انظر: يوسف دريان. مرجع سابق. ص ٨٢

(أ) تغير المقاطع: - يزداد مقطع جديد (طويل مفتوح) للاسم، أما المقطع الأول فقد يكون قصيراً مغلقاً مثل كذالك و صعلك ، أو طويلاً مفتوحاً مثل سحلك وحذلك ويقع النبر عليه.

(ب) تغير الصوامت: - إذا وقعت حروف بجد كفت طاء الاسم تكون مرفقة إذا كان في نهاية مقطع كما في صعلك.

- ترقق تاء المورفيم إذا سبقت بمتحرك^١. وتقسي إذا سبقت بساكن.

• يلاحظ أنه لا توجد قاعدة عامة لتأنيث جميع الأسماء الناقصة وإنما لكل اسم حالة خاصة.

• من حالة المعرفة تأتي الصيغة الصرفية للمؤنث التي تقابل صيغة المضاف.

(ج) مع الجمع المذكور:

• يجمع الاسم الناقص من الصيغة الصرفية. ويأتي في ثلاثة أوضاع:

(أ) أن يجمع بالألومورف كـ مثل كذالك ← كذالك "دماء"^٢، كذالك ← كذالك "إخوة" حيث تحرك الطاء بالإمالة الطويلة. وهنا يتكون الاسم من مقطع واحد طويل مفتوح، أما إذا كان مهموز الأول فيزيد عدد المقاطع مقطعاً واحداً.

(ب) أن يجمع بالألومورف كـ مثل كذالك ← كذالك "أنواع"، كذالك ← كذالك "أبناء" - مع تحول الراء إلى نون^٤. ففي هذه الأسماء الأصل هو الجمع ب كـ مع ظهور الياء المحذوفة هكذا كذالك لكن توالي ساكنين في أول الكلمة وظهور حرف العلة أدى إلى تحرك الطاء بالفتحة القصيرة وتحول الإمالة إلى الفتحة الطويلة. وهنا يتكون الاسم من مقطعين (قصير مغلق + طويل مفتوح) مثل كذالك + كذالك نتيجة لتشديد الياء - لأنها متحركة ومسبوقة بحركة قصيرة.

^١ يرى جرجس الرزي أن تاء التأنيث ترقق إذا سبقت بساكن مفتوح ما قبله مثل كذالك. انظر: الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت. ١٨٩٧ م. ص ٣٢٠.

^٢ يرى جبرائيل القرداحي أن كذالك أصلها كذالك حذفت فيه الطاء اعتباراً. انظر: قاموس البابا ج. ١. مرجع سابق. ص ٢٦٨.

^٣ تكتب أيضاً كذالك انظر: Thesaurus syriacus. by R. Payne Smith. Volume 2. p 4391. مرجع سابق

^٤ هذه النون موجودة في العربية "ابن"، وفي العربية نجد النون والراء كذالك و كذالك. وهذا التغير نتيجة للمخالفة الصوتية. انظر: سباتينو موسكاتي وآخرون. مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن. ترجمة مهدي المخزومي وعبد الجبار المطليبي. عالم الكتب، بيروت. ط ١. ١٩٩٣. ص ١٨١. ويرى يوسف دريان أن هذه الأسماء جمعت على أصلها كذالك ← كذالك، كذالك ← كذالك، كذالك ← كذالك، كذالك ← كذالك - وهنا يناقض ما ذكره من أن أصل كذالك كذالك حيث ينسب كذالك إلى الأصل العربي - وهذا الجمع بالياء هو من بقايا الجمع في الكلدانية القديمة كما سبق التوضيح في مورفيم الجمع في المدخل. انظر: يوسف دريان. مرجع سابق ص ١٠١

ج) قد تظهر الهاء قبل الأومورف ك في بعض الأسماء مثل $\text{عمر} \leftarrow \text{عُمُر} \leftarrow \text{أسماء}$ ، $\text{كَد} \leftarrow \text{كُتْم}$ "آباء". وهذه الأسماء تجمع أيضاً على المؤنث بجانب الجمع المذكور مثل $\text{عُمُرُهُنَّ} / \text{كُتْمُهُنَّ}$ حيث يدل الجمع المؤنث على المعنى المجازي. وهنا يتكون الاسم من مقطعين طويلين مفتوحين في غير المهموز، أما المهموز فيكون ثلاثي المقطع.

• تجمع كلمة كَمَت على القياس كَمَت وعلى الأصل كَمَت وبالهاء مثل كَمَتُهُنَّ ، والجمع المؤنث يكون مع غير العاقل أو للدلالة على المجاز.

د) مع الجمع المؤنث:

• يتصل الأومورف كُتْم بالصيغة الصرفية للمؤنث، لكن التغيرات الناتجة عن جمع المؤنث ناقص ليست ثابتة ولا تنطبق على جميع الأسماء ذلك أن كثير منها يرد لأصله:

مثل $\text{نُه} \leftarrow \text{نَهْه}$ حيث ردت الهمزة وظهرت الواو التي من أصل الاسم نَهْه ^١ محرّكة بالفتحة الطويلة وسكنت الحاء، ومثل $\text{كِنِه} \leftarrow \text{كُنُه}$ ردت الراء إلى نون وسكنت الباء، $\text{هَهه} \leftarrow \text{هَهْه}$ تظهر الواو المحذوفة من الأصل هَهْه ^٢، ومن $\text{حُده} \leftarrow \text{حُدُه}$ تتغير حركة النون من الفتح الطويل للقصر وتظهر الواو المحذوفة محرّكة بالفتحة الطويلة ^٣ من الأصل حُدُه . ومن $\text{حُده} \leftarrow \text{حُدُه}$ من الأصل حُدُه ^٤ وقد يظهر الحرف المدغم مثل $\text{سُدِه} \leftarrow \text{سُدُه}$ ، $\text{فُدِه} \leftarrow \text{فُدُه}$. وهناك أسماء تجمع على المذكور مثل $\text{عِيدِه} \leftarrow \text{عَيْنِه}$ ، وأسماء لا تجمع مثل نُهْه .

• ينتج عن الأومورف كُتْم تغير في بنية التركيب المقطعي يختلف تبعاً لكل اسم ما بين زيادة عدد المقاطع أو تغير طبيعتها نتيجة لتغير الحركات .

٢- المضاف:

أ) مع المفرد المذكور:

^١ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ١٠٧. وربما يكون هذا أصلها من خلال المقارنة بالعبرية אָחוּת لكنها وردت عند ج. باين سميث. ص ١١١ كَمَت . وعموماً فإن الهمزة من أصل هذه الكلمة حتى في اللغات السامية الأخرى ولا يمرر لحذفها في السريانية.
^٢ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ١٠٧.
^٣ بولس الكفرنيسي، مرجع سابق ص ٦٣. أي على وزن مَلَلَه . انظر: يوسف دريان. مرجع سابق. ص ١٠٧.
^٤ الضمة فيها ليست من أصل الكلمة. انظر: بولس الكفرنيسي. مرجع سابق. ص ٦٤. بينما أوردها يوسف دريان على وزن مَلَلَه ساكنة الثاني. انظر: يوسف دريان. مرجع سابق ص ١٠٧.

• يتشابه مع حالة النكرة أو الوزن الأصلي للاسم لذا لا يأتي المضاف سوى من الأسماء المثبت منها النكرة. أما الأسماء التي لم توثق منها حالة النكرة فلا يؤتى بالمضاف منها مثل **كَلْبٌ** لأنه لا يعرف على وجه اليقين التغير الناتج عن حذف ألومورف التعريف أو حركة القاف الأصلية^١.

(ب) مع الجمع المذكر:

• يتصل المورفيم **و** بالصيغة الصرفية مثل **اِ** ← **اِنْر**، **كَلْب** ← **كَلْبٌ** . فينتج عنه:

(أ) تغير الحركات: - تحرك الطاء بالفتحة القصيرة.

(ب) تغير الصوامت: - لا يحدث تغير نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فتظل مرققة .

(ج) تغير المقاطع: - يصبح الاسم مكوناً من مقطع مركب مغلق حركته قصيرة (صائت مزدوج يقع النبر على الجزء الأول منه أي الفتحة القصيرة) ، ومع المهموز الأول يزداد عدد المقاطع مقطعاً واحداً.

• هناك بعض الأسماء التي يأتي المضاف منها ليس من الصيغة الصرفية وإنما من الجمع النكرة مثل **حَنَم** ← **حَنَمٌ** حيث يلاحظ رد الراء إلى نون ، **كَلْبٌ** ← **كَلْبٌ**، حيث ظهرت الهاء في المضاف كما في الجمع. ويرى المستشرقون أن هذه الهاء مجلوبة من أجل إطالة جذر الجمع مع الأسماء الأحادية المقطع^٢ لجعلها متشابهة مع الأسماء الثلاثية الجذر كما في المثالين السابقين، وكذلك برجشتراسر الذي يرى أن الهاء هنا ليست من أصل الكلمة وإنما هي مجرد علامة جمع تظهر فقط مع الأسماء الثنائية، وتشارك في العربية "أمهات" والعبرية " **אמהות** " والآرامية " **אמהתא** ". كما تظهر في جمع التكسير في مياه وشفاه^٣. أما النحاة السريان فيرى بعضهم أن هذه الهاء هي في الأصل حرف العلة المحذوف وقلب هاء للخفة^٤.

^١ الأرجح أن حركة القاف في النكرة هي الإمالة في أغلب الأسماء أو الفتح إذا كانت همزة أو يتبعها حرف حلق أو راء إلا أنه لا يوجد قاعدة محددة لذلك. ويرى صاحب الأصول أن **كَلْبٌ** لا يؤتى منهما بالإطلاق عند الغربيين. انظر: يعقوب أوجين منّا. الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية. مركز بابل، بيروت. ١٩٧٥ م. ص. ٦٦، إلا إن يوسف دريان أورد حالة الإطلاق منهما بالفتحة الطويلة **كَلْبٌ** تعويضاً عن الواو المحذوفة. انظر: يوسف دريان. مرجع سابق. ص ١٣١. لكن الأصل أن تكون بالفتحة القصيرة **كَلْبٌ** حيث إن الفتحة الطويلة تظهر عند الاتصال بضمير المتكلم نتيجة للنبر كما سيتضح.

^٢ Takamitsu Muraoka. op. cit. p.25

وقد حصر Costaz الأسماء المجموعة بالهاء في ستة أسماء **كَلْبٌ** **سَمَكٌ** **عَصَا** **سَمَكٌ** **سَمَكٌ** **سَمَكٌ** . انظر:

Louis costaz. Grammaire syriaque. troisieme édition. dar el-machreq, Beyrouth. 1992. p 42

^٣ برجشتراسر-التطور النحوي. ترجمة رمضان عبد النواب. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط ٢. ١٩٩٤. ص ١١١، ١١٢

^٤ بولس الكفرنيسي، مرجع سابق. ص ٦٩ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ٩٧. قاموس اللباب، ج ٢، مرجع سابق ص ٥٥٨

ولا يوجد ما يمنع أن تكون الهاء هنا هي الحرف المحذوف، فربما تكون الهاء هنا حرفاً أصلياً وسقطت لعلّة ما- لضعفه وسكونه - حيث يظهر في الجمع وفي الصيغ المشتقة مثل ܕܘܚܘܢܐ "أبوة" ܕܘܚܘܢܐ "أبوي"، ܕܘܚܘܢܐ "سُمي"، ܕܘܚܘܢܐ و ܕܘܚܘܢܐ و ܕܘܚܘܢܐ . فلو كانت الهاء منقلبة عن حرف علة تبعاً لرأي النحاة السريان فلماذا لم يحدث هذا مع ܕܘܚܘܢܐ ؟ فكلاهما عند الاتصال بالضمائر يظهر فيهما حرف الواو المحذوف، أما ܕܘܚܘܢܐ فلا يظهر في جميع تصريفاته سوى الهاء برغم أن أصله ܕܘܚܘܢܐ تبعاً لآراء النحاة. كما أن من النحاة من أدرج الهاء ضمن حروف العلة^٢ أو اللين لذا فهي قابلة للحذف مع كونها من أصل الكلمة دون أن تكون منقلبة عن حرف آخر بالضرورة.

كذلك ذكر يوسف دريان والكفرنيسي أن الأسماء الناقصة ترد إلى "أصلها" عند النسبة إليها مثل ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ .

ج) مع المؤنث:

أولاً: من المفرد:

• يأتي المضاف من المعرفة بحذف الألف والفتحة الطويلة قبلها مثل ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ حيث أصبح الاسم مكوناً من مقطع واحد طويل مغلق، أو قصير مغلق كما في ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ حيث سقطت الراء نطقاً، وفي ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ حذفت الإمالة وتحركت الفاء بالفتح القصير.

أ) تتغير المقاطع إما بالكم دون الكيف كما في ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ حيث أصبح الاسم مكوناً من مقطع واحد بدلاً من مقطعين، وإما بالكم والكيف كما في ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ و ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ حيث تحول الاسم من مقطعين (قصير مغلق + طويل مفتوح) إلى مقطع واحد قصير مغلق.

ثانياً: من الجمع:

• يأتي الجمع المضاف من الجمع المعرفة بحذف الألف والفتحة الطويلة قبلها فمن ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ ، ܕܘܚܘܢܐ ← ܕܘܚܘܢܐ وذلك يرجع أيضاً إلى ثبوت الصورة النهائية للاسم في الجمع. وينتج عن ذلك ما يلي:

أ) تغير الحركات: - لا ينتج عنه تغير في الحركات سوى في التاء التي تسكن.

^١ يشتق منه الفعل ܕܘܚܘܢܐ و ܕܘܚܘܢܐ "سُمي" بالهاء والياء معاً.

^٢ Uhelmann's Syriac grammar. translated from the German by Enoch Hutchinson. 2nd edition. D. Appleton, New York. 1875. p 39.

J. B. segal. the diacritical points and the accents in syriac. london oriental series .v 2.1953.p 14

^٣ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ٦٦. بولس الكفرنيسي، مرجع سابق. ص ٧٤

^٤ Robert Wilson. Elements of Syriac Grammar by an inductive method. Charles Scribner's sons. 1891 .p 97

(ب) تغير الصوامت: - لا يتغير نطق حروف بجد كفت الواقعة طاءً سواءً في المفرد أم الجمع فيظل مرفقاً.

(ج) تغير المقاطع: - يتغير نوع المقطع الأخير من مفتوح إلى مغلق. كما يقل عدد المقاطع مقطعاً واحداً.

٣- التنكير:

(أ) مع الجمع المذكر:

• يتصل الألومورف م بالصيغة الصرفية مثل وزن مُجِد: م ← مُجِد، وزن مُجِد: م ← مُجِد، كما تظهر قبله الهاء كما في الجمع المعرفة مثل عمر ← عُمَر، كرد ← كُرُم. فينتج عنه ما يلي:

(أ) تغير الحركات: - تحرك الطاء بالكسرة الطويلة.

(ب) تغير الصوامت: - لا ينتج تغير في نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فتظل مرفقة.

(ج) تغير المقاطع:

- يكون الاسم أحادي المقطع مع الصحيح وثنائي المقطع مع المهموز ومع المجموع بهاء، وثنائي مع المهموز المجموع بهاء.

(د) يقع النبر على المقطع الذي يحمل الألومورف، أما مع المهموز المجموع بهاء فيقع النبر على المقطع الثاني.

(ب) مع الجمع المؤنث:

• يتصل الألومورف م بالجمع المعرفة بعد حذف المقطع مُجِد بدلاً من الصيغة الصرفية حيث تظهر الصورة الأصلية للاسم والتي تظهر بها الحروف المحذوفة كما في حُنْ ← حُنْ، صَفْ ← صَفْ، حَنَ ← حَنَ، والأسماء التي تجمع على المذكر في المعرفة تجمع عليه أيضاً في النكرة مثل عِيَال ← عَنب.

(أ) تغير المقاطع:

- يتغير المقطع الأخير من مفتوح إلى مغلق. كما يقل عدد المقاطع مقطعاً واحداً نتيجة لحذف التاء.

(ب) تغير الصوامت: - لا ينتج تغير في نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فتظل مرفقة.

٤- الضمائر الشخصية:

(أ) مع المفرد المذكر:

تتصل الضمائر بالاسم النكرة المحرك القاف أي الوزن الأصلي هكذا:

• إذا كان الاسم المؤنث يجمع على المذكور مثل **عَيْلَا** ← ← **عَيْلَا** فإن الضمائر تتصل به على نحو اتصالها بالجمع المذكور المضاف **عَيْلَا عَيْلَا** وهكذا.

٥- النسب:

• يتصل واحد من أومورفات النسب بالصيغة الصرفية للمذكر مثل **اِنْدَر** ← **اِنْدَر** "متنوع"، **دِر** ← **دِر** "دموي"، وقد تظهر الهاء أيضاً في النسب كما ظهرت في الجمع مثل **عِر** ← **عِر** "متعلق بالاسم"، **كِد** ← **كِد** "أبوي"، أو قد يتغير الاسم شذوذاً مثل **كُنْ** ← **كُنْ** "قريب، نسيب" حيث سقطت الهمزة نطقاً وظهرت ياء قبل الأومورف. ويرى يوسف دريان أن الحرف الظاهر عند النسب هو الحرف المحذوف من أصل الكلمة^٢.

- قد ينسب لبعض الأسماء المؤنثة مما ليس له مذكر من لفظه مثل **حِدَا** ← **حِدَا** / **حِدَا** "جزئي"، **حَا** ← **حَا** "إبامي"، **عَيْلَا** ← **عَيْلَا** "سنوي".

أ) تغير الحركات والمقاطع:

- تحرك الطاء بالفتحة الطويلة . فينتهي الاسم بمقطع طويل مغلق يقع عليه النبر مثل **دِر + ر** ، **كِد + م** . ويختلف عدد المقاطع تبعاً للأومورف وللإسم.

ب) تغير الصوامت: - لا يتغير نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فتظل مرفقة.

• يؤنث الاسم الناقص المنسوب بالأومورف **مَلَا** مثل **اِنْبَلَا** ، ويستثنى من ذلك **كُنْ** التي مؤنثها **كُنْ** . وكذلك **حِدَا** يؤنث **حِدَا** .^٤

٦- التصغير:

أ) مع المذكر:

• يتصل الأومورفان **هَ** أو **هَ** بالصيغة الصرفية مثل **حَا** ← **حَا** / **حَا** ، **كِد** ← **كِد** / **كِد** ، كما قد يتصل كلاهما معاً **كُنْ هَ هَ** ، **حَا هَ هَ** . وينتج عن ذلك:

^١ قاموس اللباب. ج ١ مرجع سابق. ص ٢٦٨. بولس الكفرنيسي، مرجع سابق. ص ٧٤

^٢ يوسف دريان، مرجع سابق. ص ٦٦

^٣ Theodor Nöldeke. op. cit. p 49

^٤ J. Payne Smith. A compendious Syriac dictionary. P 283

(أ) تغيير الحركات والمقاطع: - تحرك الطاء بالضم الطويل فينتهي الاسم بمقطع طويل مغلق.

(ب) تغيير الصوامت: - لا يؤدي إلى تغيير نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم فتظل مرققة.

(ب) مع المؤنث:

• يتصل الأومورف $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ بآخر الصيغة الصرفية مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ "بنية". فينتج عنه ما يلي:

(أ) تغيير المقاطع:

- يتحول الاسم من مقطع قصير مغلق إلى ثلاثة مقاطع (قصير مغلق + طويل مفتوح + طويل مغلق) يقع النبر على المقطع قبل الأخير منها.

(ب) تغيير الصوامت: - لا ينتج عنه تغيير نطق حروف بجد كفت إذا وقعت قبل تاء التأنيث.

• قد يكرر أومورف التصغير مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$. ويذكر أنه لم ترد صيغة التصغير من غالبية الأسماء المؤنثة الناقصة.

٧- المورفيم $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$:

• يتصل بالصيغة الصرفية للمفرد المذكور. وقد يتصل بالمؤنث كذلك مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ "جزئياً" حيث تحذف الألف النهائية والفتحة الطويلة. كما قد يتصل بالاسم المنسوب بعد حذف أومورف النسب مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ "بصراحة"، $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ "أبويًا" أو بقائه مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ، $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$.

(أ) تغيير المقاطع:

- يصبح الاسم مكوناً من ثلاثة مقاطع (طويل مفتوح + طويل مفتوح + طويل مغلق) وأربعة مقاطع مع المهموز الأول.

(ب) تغيير الصوامت: - لا يحدث تغيير في حركات الاسم أو في نطق حروف بجد كفت إذا وقعت طاء الاسم.

٨- المورفيم $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$:

• يتصل بالصيغة الصرفية للمذكر مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ، أو قد يتصل بالاسم المنسوب فينتج أومورف مركب مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ، حيث يظهر حرف العلة، وقد يحذف أومورف النسب مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$. أو قد يتصل بالمؤنث مثل $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ، $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$ ← $\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}\text{h}^{\text{h}}$.

¹ Thomas Arayathinal. Aramaic grammar .vol 2. st. Joseph's press. India. p 214

(أ) تغيير المقاطع:

ينتهي الاسم بمقطع طويل مغلق نتيجة لتحرك الطاء، وإذا كان مهموزاً يزيد عدد مقاطعه مقطعاً واحداً. إلا أن تأثيره يختلف باختلاف الاسم.

نتائج البحث:

- يأتي الاسم الناقص في المذكر على وزنين أصليين وثلاث صيغ صرفية، ويأتي في المعرفة على وزن واحد هو **مَهْ**. أما المؤنث فيأتي على ثلاثة أوزان في النكرة وفي المعرفة يأتي على سبعة أوزان أساسية منها ثلاث صيغ صرفية. كما بالجدول التالي:

الوزن	حالة المعرفة	الصيغة الصرفية	الوزن	المعرفة	الصيغة الصرفية
١. مَهْ	١,١ مَهْ ٢,١ مَهْ ٣,١ قَمَهْ	١,١ مَهْلَا مَهْمُوز الأول ٢,١ مَهْ ٣,١ قَمَهْ مَبْدُوء بِيَاء	٠.١ مَهْ	١,١ مَهْلَا	١,١ مَهْلَا
٢. مَهْ		١,٢ مَهْ		٢,١ مَهْلَا	
٢. مَهْ			٠.٢ مَهْ	١,٢ مَهْلَا ١,٣ مَهْلَا ١,٤ مَهْلَا	١,٢ مَهْلَا ١,٣ مَهْلَا ١,٤ مَهْلَا
			٠.٣ مَهْ		
			٠.٤		
			٠.٥	١,٥ مَهْلَا	١,٥ مَهْلَا
			٠.٦	١,٦ مَهْلَا	١,٦ مَهْلَا
			٠.٧ مَهْ	١,٧ مَهْلَا	١,٧ مَهْلَا

- تستخدم الصيغة الصرفية للمذكر عند الجمع والنسب والتصغير ومع **مَهْ** و **مَهْ**، بينما تستخدم النكرة عند التعريف والاتصال بالضمائر، والمضاف الجمع يأتي من الجمع النكرة.

- تستخدم الصيغة الصرفية للمؤنث عند الاتصال بالضمائر مع المفرد ومع الجمع المعرفة والنسب والتصغير بينما يستخدم المفرد المعرفة عند الإتيان بالمضاف المفرد، ويستخدم الجمع المعرفة عند الإتيان بالجمع النكرة والجمع المضاف.
- تتشابه التغيرات الصوتية - الصرفية الناتجة عن اتصال المورفيمات الاشتقاقية أي النسب والتصغير و $h\bar{u}$ و $h\bar{o}$ بالاسم.
- يكون نطق حروف بجد كفت مقسّى إذا جاءت في نهاية مقطع أي قبلها ساكن، ومرفقًا إذا كان قبلها حركة .

المراجع

أولاً المراجع باللغة العربية:

- أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب. د. ت
- إقليمس يوسف داوود. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين. الموصل، دير الآباء الدوسكيين. ١٨٧٩
- إميل بديع يعقوب. موسوعة النحو والصرف والإعراب. ن. سعيد بن جبير. عترة. ٢٠٠٥ م.
- برجشتراسر. التطور النحوي. ترجمة رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط ٢. ١٩٩٤
- بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية. مطبعة الاجتهاد، بيروت. ١٩٢٩.
- تمام حسان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ١٩٩٠ م
- جبرائيل القرداحي. قاموس اللباب. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت. ج ١، ١٨٨٧. ج ٢، ١٨٩١
- جرجس الرزي. الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت. ١٨٩٧ م.
- سباتينو موسكاتي وآخرون. مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن. ترجمة مهدي المخزومي وعبد الجبار المطليبي. عالم الكتب، بيروت. ط ١. ١٩٩٣.
- صلاح الدين سعيد حسين. التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي المقطع-الكلمة-الجملة (رسالة دكتوراه). جامعة تشرين، سوريا. ٢٠٠٩ م.
- عبد الرحمن أيوب. أصوات اللغة. مطبعة الكيلاني. ط ٢. ١٩٦٨
- علي سليمان الجوابرة. التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها (رسالة دكتوراه). جامعة مؤتة، الأردن. ٢٠٠٧.
- ماريو باي، أسس علم اللغة. ترجمة أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة. ط ٨. ١٩٩٨. ص ١٠٠.
- محمد خير حلواني. المغني الجديد في علم الصرف. دار الشرق العربي، بيروت. ط ١. ١٩٩٩ م.
- محمد عبد الوهاب، أنواع المورفيم في العربية. مجلة علوم اللغة، م ١، ع ٢، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٨٩.
- محمود فهمي حجازي. مدخل لعلم اللغة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. د. ت. ص ٩٠.

- يعقوب أوجين منّا. الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية. مركز بابل، بيروت. ١٩٧٥ م.
- يوسف دريان. الاتقان في صرف لغة السريان. المطبعة العلمية، بيروت. ١٩١٣.

ثانياً: المراجع باللغة السريانية:

- Le livre des splendeurs : la grande grammaire. by: Bar Hebraeus. Moberg, Axel. 1922.

ثالثاً : المراجع باللغات الأجنبية:

- A. Merx, ed. Historia artis grammaticae apud Syros, cui accedunt Severi bar by Jacob bar Shakkō, Jacob (of Edessa), Dionysius (Thrax.) Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 9.2 (Leipzig, 1889).
- George phillips-syriac grammar. 3d edition. Bell & Daldy, London. 1866
- J. B. segal. The diacritical points and the accents in syriac. london oriental series .v 2. 1953.
- Louis costaz. Grammaire syriaque. troisieme édition. dar el-machreq, Beyrouth. 1992
- Takamitsu Muraoka-Classical Syriac A Basic Grammar with A Chrestomathy. 2nd edition. Harrassowitz Verlag. Wiesbaden. 2005
- Theodor Nöldeke. Compendious Syriac Grammar. Translated from the 2nd edition by James A. Crichton. Williams and Norgate, London. 1904
- Theodore Robinson- Paradigms and Exercises in Syriac Grammar. 4th edition. Clarendon press, london. 1962
- Thomas Arayathinal. Aramaic grammar .vol 2. st. Joseph's press. India.
- Uhelmann's Syriac grammar. translated from the German by Enoch Hutchinson. 2nd edition. D. Appleton, New York. 1875

ثالثاً : القواميس:

- ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف، القاهرة.
- جبرائيل القرداحي. قاموس اللباب. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت. ج ١، ١٨٨٧. ج ٢، ١٨٩١.
- J. Payne Smith. A compendious Syriac dictionary founded upon the Thesaurus syriacus of R. Payne Smith. Henry Frowde, Oxford University, london. 1903

- R.Payne Smith and others. Thesaurus syriacus. Oxonii, etypographeo Clarendoniano, University of Toronto. 2 Volumes. 1879-1901.